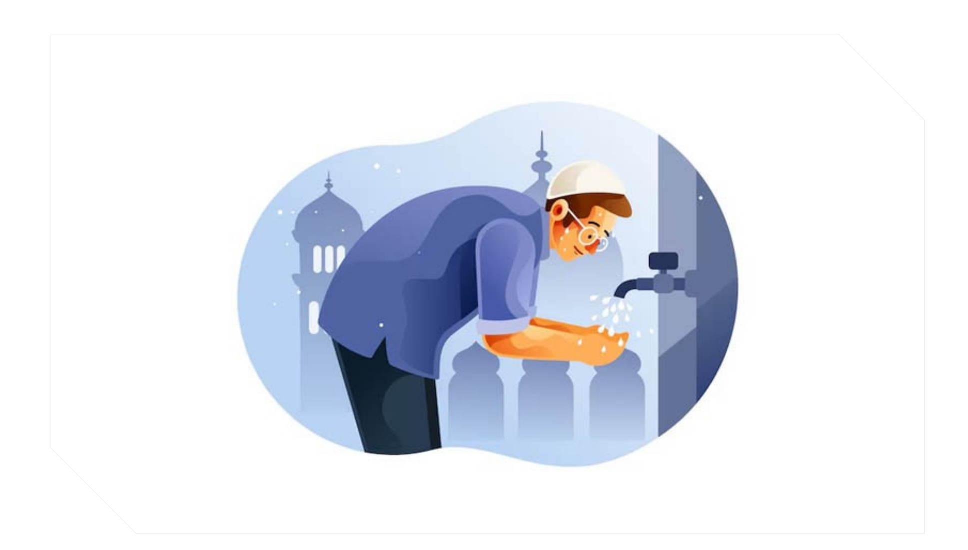
بحث عن

الطهارة في الإسلام

المادة : ....



عمل الطالب

....

الصف : ....

مقدمة

تُمثل الطهارة ركنًا أساسيًا وقيمة جوهرية في الشريعة الإسلامية، فهي ليست مجرد نظافة حسية للبدن والثياب والمكان، بل هي حالة روحية وباطنية تُنقي القلب وتُهيئ المسلم للقاء ربه وأداء عباداته على أكمل وجه. تتجاوز الطهارة في الإسلام مجرد إزالة الأوساخ والأنجاس، لتشمل أحكامًا تفصيلية تتعلق بالوضوء والغسل والتيمم، ولكل منها شروط وأركان وسنن وآداب خاصة. إن للطهارة في الإسلام أبعادًا دينية ودنيوية عميقة، فهي شرط لصحة العديد من العبادات كالصلاة والطواف، كما أنها تعكس اهتمام الإسلام بالنظافة والصحة والجمال. إن فهم مفهوم وأهمية وأنواع ووسائل الطهارة في الإسلام يُعدّ ضرورة لكل مسلم يسعى لاتباع شرع الله والارتقاء بروحه وجسده. هذا البحث يسعى إلى استكشاف هذه الجوانب المتعددة للطهارة وبيان تأثيرها الشامل على حياة المسلم.

مفهوم وأهمية وفضل الطهارة في الإسلام

- **مفهوم الطهارة:** لغةً: النظافة والنقاء من الدنس. اصطلاحًا: هي إزالة الحدث (الأصغر والأكبر) والخبث (النجاسة) بالوسائل المشروعة.
- **أهمية الطهارة:**
  - **شرط لصحة العبادات:** تُعتبر الطهارة شرطًا أساسيًا لصحة العديد من العبادات الهامة في الإسلام، مثل الصلاة والطواف بالبيت الحرام ومس المصحف. قال صلى الله عليه وسلم: "لا تُقبل صلاة بغير طهور".
  - **فضل عظيم وأجر كبير:** رتب الإسلام على الطهارة فضلًا عظيمًا وأجرًا كبيرًا، فهي من خصال الإيمان. قال صلى الله عليه وسلم: "الطهور شطر الإيمان".
  - **نور للمسلم:** الطهارة الحسية تُنير البدن، والطهارة المعنوية تُنير القلب. قال صلى الله عليه وسلم: "الوضوء نور".

- **محبـة اللـه للمتطهـرين:** قـال تعـالى: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ} [البقرة: 222].
- **سبب لدخول الجنة:** قـال صـلى اللـه عليـه وسـلم: "من توضـأ فأحسـن الوضـوء ثم صـلى ركعـتين لا يُحـدث فيهمـا نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه".

- **فضل الوضوء:** الوضـوء يرفـع الـدرجات ويحـط الخطايـا، وهـو سلاح المؤمن ضد الشيطان.

أنواع الطهارة في الإسلام

تنقسم الطهارة في الإسلام إلى نوعين رئيسيين:

- **الطهارة الحسـية (الظاهريـة):** وهي تطهـير البـدن والثيـاب والمكان من الأوساخ والأنجـاس الحسـية المرئيـة وغـير المرئيـة. وتشمل:
  - **إزالة الخبث (النجاسة):** تطهير البـدن والثيـاب والمكـان من النجاسات بأنواعها المختلفة بالوسائل المشروعة.
  - **رفع الحدث:** إزالة المانع الشرعي من أداء العبادات الـذي يوجب الوضوء (الحدث الأصغر) أو الغسـل (الحـدث الأكـبر) أو التيمم عند تعذر استخدام الماء.
- **الطهارة المعنوية (الباطنية):** وهي تطهير القلب والروح من الذنوب والمعاصـي والصـفات الذميمـة كـالكبر والحسـد والريـاء. تتحقق بالتوبة والاستغفار والإخلاص والتقوى.

وسائل الطهارة الحسية

تتعدد الوسائل المشروعة للطهارة الحسية في الإسلام:

- **الماء الطهور:** هو الأصل في الطهارة، وهو الماء الذي لم يتغير طعمه أو لونه أو رائحته بنجاسة، ويشمل ماء المطر، وماء البحر، وماء النهر، وماء البئر، وماء العين، وماء الثلج والبرد إذا ذابا.
- **أنواع المياه:** يُقسم الماء إلى:

- **ماء طهور:** يجوز التطهر به وهو الأصل.
- **ماء طاهر:** تغير بغير نجاسة تغيرًا يسيرًا لا يمنع اسـتعماله في غير الطهارة.
- **ماء نجس:** خالطتـه نجاسـة وغـيرت أحـد أوصـافه الثلاثـة (الطعم أو اللـون أو الرائحـة). لا يجـوز التطهـر بـه ويجب تطهير ما أصابه.
- **ماء مستعمل:** هو المـاء الـذي اسـتعمل في رفـع الحـدث الأصغر أو الأكبر. اختلف العلماء في جواز التطهر به.

- **الأحجـار والأدوات المزيلـة للنجاسـة:** يجـوز الاسـتنجاء والاستجمار (تطهير مخرج البـول والغائـط) بالأحجـار أو مـا يقـوم مقامهـا من المـواد الطـاهرة الجامـدة القالعـة غـير المحترمـة (كالمناديل الورقية).

أحكام الوضوء والغسل والتيمم والنجاسات

- **الوضوء:** هـو تطهـير أعضـاء مخصوصـة بالمـاء بنيـة رفـع الحـدث الأصغر. له شروط (الإسلام، العقل، النية، انقطاع مـا يوجبـه، المـاء الطهور، الموالاة، الترتيب)، وأركـان (غسـل الوجـه، وغسـل اليـدين إلى المرفقين، ومسح الرأس، وغسل الرجلين إلى الكعبين)، وسنن (المضمضة، والاستنشاق، والاستنثار، ومسح الأذنين ظـاهرًا وباطنًـا، وتخليل الأصابع واللحية، والتثليث في الغسل، والدعاء بعد الوضوء)، ونواقض (خروج شـيء من السـبيلين، وزوال العقـل، ولمس الفـرج باليــد بشـهوة، وأكــل لحم الإبــل عنــد بعض العلمــاء، والــردة عن الإسلام).

- **الغسل:** هو تعميم البـدن بالمـاء الطهـور بنيـة رفـع الحـدث الأكـبر (الجنابة، والحيض، والنفاس، والموت). له شروط (الإسلام، العقـل، النية، انقطاع ما يوجبه، الماء الطهور)، وأركان (تعميم البـدن بالمـاء

مع المضمضة والاستنشاق عند الجمهور)، وسنن (التسمية، وغسل اليدين ثلاثًا، وغسل الفرج وما حوله، والوضوء قبل الغسل، وتخليل الشعر، وتدليك البدن، والموالاة).

- **التيمم:** هو التعبد لله تعالى بالقصد إلى الصعيد الطيب (التراب الطاهر) ومسح الوجه والكفين به بنية استباحة الصلاة ونحوها عند تعذر استعمال الماء شرعًا (فقد الماء، أو المرض الذي يمنع استعماله). له شروط (دخول وقت الصلاة، وتعذر استعمال الماء شرعًا، ووجود الصعيد الطيب الطاهر، والنية، والمسح على الوجه والكفين مرة واحدة، والموالاة)، ونواقض (وجود الماء والقدرة على استعماله، وزوال العذر، وما ينقض الوضوء).
- **النجاسات:** هي الأعيان المستقذرة شرعًا التي يجب تطهير ما أصابها. أنواعها: مغلظة (كالكلب والخنزير وما تولد منهما)، ومتوسطة (كالدم والبول والغائط والقيء)، ومخففة (كبول الغلام الذي لم يطعم الطعام). كيفية تطهيرها تختلف حسب نوع النجاسة.

التأثيرات الدينية والدنيوية للطهارة

للطهارة في الإسلام تأثيرات شاملة على حياة المسلم:

- **التأثيرات الدينية:**
  - **تحقيق التقوى:** الطهارة تُعين على التقوى والخشوع في العبادة.
  - **الاقتراب من الله تعالى:** المتطهر محبوب عند الله وقريب منه.

- **نيل الأجر والثواب:** الطهارة عمل صالح يُثاب عليه المسلم.
- **استشعار عظمة العبادة:** الطهارة تُهيئ المسلم نفسيًا وروحيًا لأداء العبادات.

- **التأثيرات الدنيوية:**

- **النظافة الشخصية:** الطهارة تحافظ على نظافة البدن والثياب.
- **الحفاظ على الصحة:** الوضوء والغسل يزيلان الأوساخ والجراثيم ويحافظان على صحة الجلد والأعضاء.
- **الجمال والهيئة الحسنة:** الطهارة تُضفي على المسلم مظهرًا حسنًا وجميلًا.
- **السلامة البيئية:** اهتمام الإسلام بالطهارة يشمل نظافة البيئة والمحافظة عليها.

خاتمة

تُعدّ الطهارة في الإسلام ركنًا أساسيًا وعبادة عظيمة ذات أبعاد دينية ودنيوية شاملة. إنها ليست مجرد نظافة حسية، بل هي نور للروح وصفاء للجسد، وشرط لصحة العديد من العبادات، وسبب لنيل محبة الله ورضوانه. لقد فصلت الشريعة الإسلامية أحكام الطهارة وأنواعها ووسائلها وشروطها وأركانها وسننها ونواقضها بوضوح ويسر، مراعية أحوال المكلفين ورافعة عنهم الحرج. إن فهم هذه الأحكام وتطبيقها في حياة المسلم اليومية يُساهم في تحقيق النقاء الروحي والجسدي، والارتقاء بالنفس، والاقتراب من الله تعالى، ويُعكس اهتمام الإسلام بصحة الفرد وسلامة المجتمع وجمال البيئة. فالطهارة في الإسلام هي مفتاح الخير والبركة والنجاح في الدنيا والآخرة.